

## البحث الخامس:

الذكاء الثقافي والتوافق العام في ضوء متغيري النوع والثقافة (دراسة عبر ثقافية)

### إهداء :

د / نصر محمود صبرى أحمد  
مدرس بقسم علم النفس التربوى  
كلية التربية جامعة الزقازيق



## الذكاء الثقافي والتوافق العام فى ضوء متغىرى النوع والثقافة (دراسة عبر ثقافية)

د / نصر محمود صبرى أحمد  
مدرس بقسم علم النفس التربوى  
كلية التربية جامعة الزقازيق

### • المستخلص :

هدف البحث الحالى إلى التعرف على الذكاء الثقافى والتوافق العام لدى عينات مختلفة من دولتى مصر وماليزيا ، وتكونت عينة البحث من (١٥٠) فردا من أعمار مختلفة ومن الجنسين من المغتربين عن بلادهم بواقع (٩٩) طالبا جامعيًا من الماليزيين المغتربين فى مصر بكلية الطب والصيدلة بجامعة الزقازيق وقد بلغ متوسط أعمارهم (٢١.٢) سنة وانحراف معيارى (١.٢)، و(٥١) فردا حديثى التخرج من المصريين المغتربين فى السعودية والعاملين ببعض الجامعات بمتوسط عمر (٢٠.٦) سنة ، وقد بلغ متوسط عمر العينة ككل (٢٦) سنة وسبعة أشهر وانحراف معيارى (١٠.١) ، بواقع (٦٤ من الذكور و٨٦ من الإناث). وقد طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافى ومقياس التوافق العام. وباستخدام اختبار "ت" ، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار، أظهرت النتائج ما يلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين أبعاد الذكاء الثقافى والتوافق العام لدى عينة البحث الحالى. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد مقياس الذكاء الثقافى والتوافق العام لدى عينة البحث الحالى. وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الماليزيين والمصريين فى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافى وكذلك فى ثلاثة من أبعاد الذكاء الثقافى لصالح المصريين المغتربين، وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى التوافق العام لدى عينة البحث الحالى لصالح الذكور. وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المصريين والماليزيين فى التوافق العام لدى عينة البحث الحالى لصالح المصريين المغتربين. الذكاء الثقافى يسهم فى التنبؤ بالتوافق العام لدى عينة البحث الحالى.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافى – التوافق العام

### *Cultural Intelligence and General Adjustment among Different Samples in the Light of Gender and Culture (Transcultural Study)*

#### Abstract

The aim of the present research is to identify the relationship between cultural intelligence and general Adjustment between different samples from Egypt and Malaysia. the sample Composed of (99) students with average age (21.2) years and standard deviation (1.2), and (51) newly graduated Egyptian expatriates in Saudi Arabia and working in some universities with an average age (33.6) years, the average age of the sample as a whole (26) years and seven months, with standard deviation (10.1), (64 males and 86 females). They applied the scale of cultural intelligence and the measure of general Adjustment. Using the T test, correlation coefficient, and regression analysis, the results showed that there is a statistically significant positive correlation at (0.01) between the dimensions of

*cultural intelligence and the general Adjustment in the present research sample. There is no statistically significant difference between the mean scores of males and females in the dimensions of the Cultural Intelligence Scale and the general Adjustment in the present research sample. There is a statistically significant difference between the mean scores of Malaysians and Egyptians in the total score of the Cultural Intelligence Scale as well as in three dimensions of the Cultural Intelligence in favor of Egyptians expatriate. There is a statistically significant difference between the mean scores of males and females in the general Adjustment in the current research sample in favor of males. There is a statistically significant difference between the mean scores of Egyptians and Malaysians in the general Adjustment in the current research sample in favor of the Egyptian expatriates. Cultural intelligence contributes to predicting the general Adjustment of the current research sample.*

**Key words: Cultural Intelligence – General Adjustment**

• مقدمة:

تعتبر إحدى المشكلات التي يواجهها الشخص المغترب في البلد المضيف له صعوبة فهم ما تنطوي عليها لغة هذا البلد من الألفاظ الشائعة، والمعان، والدلالات، والوظائف السلوكية لفظية وغير لفظية، وهذا يجعله يشعر بحالة من التوتر التي تسهم في تشكيل مدركات الفرد عن العالم المحيط به.

فالثقافة لها أثرها الفعال الذي يعطيها القدرة على التأثير في أفكار الشخص، لذلك يجب أن يفهم الشخص المغترب كافة الحركات والإيماءات وأنماط الكلام التي يواجهها في البيئة الجديدة المضيف له (Kumar, Rose, & Subramaniam, 2008, P.320).

وتعد الثقافة مفهوم متعدد الأبعاد وتشتمل على مجموعة من القيم والرموز والتعبيرات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة من الأشخاص بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطور بفعل تفاعلاتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء (Lee & Liu, 2006, P. 303).

ويعرف Baruch (2002, P.39) الثقافة على أنها الأداة الرئيسية في الإدارة وتعبير عن الوعي الاجتماعي الذي يتحدد في ضوء نوعية البنية الاقتصادية السائدة في المجتمع. بالإضافة إلى الوعي الثقافي لفهم وتقدير القيم والمعايير السلوكية للأفراد الآخرين.

ولذا تعد الثقافة منتجاً اجتماعياً لتكيف الشخص مع فرص ومناخ العمل ومن ثم فإن دراسة ثقافة مجتمع ما باعتبارها نتاجاً مجتمعياً تاريخياً تعنى بالضرورة دراسة السلوك الاجتماعي وعلاقات التفاعل داخل المجتمع (خرنوب، ٢٠١٠، ص ٩٦٠).

ولقد نشأ المدخل الثقافي لدراسة الذكاء والقدرات العقلية داخل إطار علم النفس كاتجاه معاكس للاتجاه البيولوجي. فالاتجاه الثقافي يفترض أن الذكاء مكون اجتماعي يتحدد في ضوء الثقافة السائدة في مجتمع معين، والثقافة هي التي تحدد أشكال السلوك الذي يمكن وصفه بالذكاء كما تحدد كيفية قياسه (Van Dyne, Ang, & Koh, 2008, P.16). وبالتالي زاد الاهتمام بالذكاء الذي يركز على مجالات المحتوى النوعية ومن هنا ظهر مفهوم الذكاء الثقافي الذي يعترف بوقائع العولة العملية (Ghafoor & Khan, 2011, P. 9).

ويعرف (Van Dyne, Ang, & Koh (2009, P.235) الذكاء الثقافي على أنه قدرة الأفراد على التكيف بنجاح مع المواقف الثقافية الجديدة وغير المألوفة. كما أنه يشير إلى القدرة على العمل بكفاءة وفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي. كما أن مفهوم الذكاء الثقافي يعتبر مفهوماً متعدد الأبعاد حيث يتضمن مكونات ما وراء معرفية، ومعرفية، ودفاعية، وسلوكية (Ang et al., 2007, P.337).

ويذكر اللبدي، العارضة، والعوارني (٢٠١٩، ص٣٤) أن تعريفات الذكاء الثقافي اتفقت على أن الذكاء الثقافي قدرة فردية. تتمثل أو تظهر هذه القدرة بسلوكيات منها: التفاعل، والتكيف، والاحترام، والإحساس، والإدراك، والتفكير، والتصرف الجيد، والفهم الدقيق، وأداء المهمات، والاندماج عملياً، والتوافق الناجح، حال وجود الفرد في ثقافة مختلفة عن الثقافة الأصلية للفرد.

وحيث إن الذكاء الثقافي يعبر عن قدرة الفرد على التكيف بفاعلية مع البيئة الثقافية الجديدة. لذلك يظهر الأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع قدرة أكبر على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات في مواقف التفاعل الحضاري، و يتكيفون بصورة أفضل مع البيئة الثقافية الجديدة في كافة المهام المطلوبة منهم (Ramalu, Wei, & Rose, 2011, P. 61).

ويلعب الذكاء الثقافي دوراً هاماً في مساعدة الطلاب الوافدين على التوافق النفسي والتوافق العام والاجتماعي مع البيئة الجديدة وهذا ما أوضحه (Harrison & Brower, 2010, P.11). ويعتبر التوافق العام هو العملية التي يستطيع الفرد من خلالها التعايش مع جماعة أخرى من خلال الاتصال والتفاعل بينهما (Zimmermann, Holman & Sparrow, 2003, P.45). كما أن عدم قدرة الفرد المغترب على التوافق بنجاح مع البيئات الخارجية يعد من أحد الأسباب الأكثر شيوعاً لقيام الفرد بمهام غير ناجحة في الخارج (Takeuchi, Tesluk, Yun, & Lepak, 2005, P.85).

لذلك فإن نجاح الفرد في حياته يتوقف على قدرته على التوافق مع متطلبات الحياة وطريقة تعامله مع البيئة وبالأخص التوافق الإيجابي مع متطلبات الحياة الجامعية (القحطاني، ٢٠١٨، ص ٢٤٩). ويواجه الطلاب

الوافدين عدة مشكلات تتعلق باللغة والتواصل والدين والسياسة والتفاعل مع أبناء البلد المضيفة، وكيفية التوافق مع الثقافة الجديدة وهذا يسبب نوع من الصراعات وسوء الفهم بين الثقافات، وقد يرجع ذلك إلى نقص الوعي الثقافي بالفروق بين التوقعات السلوكية ولهذا الطلاب الذين يتكيفون بنجاح وعلى استعداد لتقبل الفروق هم ذوى الذكاء الثقافي المرتفع ويعيشون في توافق تام مع المناخ المختلف والثقافة الجديدة (Lin et al., 2012, P.542).

وقد أوضحت بعض البحوث أن هناك علاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق العام، فقد أظهر بحث (Templer, Tan, & Chandraseker, 2006) أن الذكاء الثقافي يرتبط ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً مع التوافق العام. كما أشار بحث كل من (Ramalu et al., ; Ghafoor & Khan, 2011 ; Ang et al., 2007) من 2011 أنه يمكن التنبؤ بالتوافق العام من الذكاء الثقافي.

وقد هدف بحث (Lin, Chen, and Song, (2012 إلى دراسة تأثير الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني على مستوى التوافق لدى الطلاب الوافدين، (مغتربا في تايوان)، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالتوافق من خلال الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة. كما أظهر بحث (Kananahalli et al. (2014 أن الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة (ما وراء المعرفي - المعرفي - الدافعي - السلوكي) له تأثير موجب دال إحصائياً على التوافق العام.

كما اهتمت بعض البحوث بدراسة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بينهما مثل بحث هياجنة (٢٠١٤)؛ المصري (٢٠١٧)، وبحث المعولية وآخرون (٢٠١٧). بينما توصل بحث الشهراني (٢٠١٦) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الثقافي عدا بُعد المعرفة، فقد وجدت فروق دالة إحصائية لصالح الإناث. واختلفت نتائج هذه البحوث مع نتائج بحث اللبدي وآخرون (٢٠١٩) حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي لصالح الذكور.

كما اهتمت بعض البحوث بدراسة الفروق في الذكاء الثقافي التي ترجع إلى الثقافة فقد أشار بحث خرنوب (٢٠١٠) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة السوريين والطلبة الأمريكيين في الذكاء الثقافي لصالح الأمريكيين.

في ضوء ما تم عرضه يتضح وجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي والتوافق العام، وتناقض في نتائج البحوث التي اهتمت بدراسة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي، وفي حدود علم الباحث توجد ندرة في البحوث العربية التي تناولت متغير الذكاء الثقافي وعدم وجود بحث عربي تناول متغيرات البحث الحالي بالإضافة إلى قلة البحوث الأجنبية التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات، لذا سعى الباحث الحالي إلى محاولة لفهم أعمق

لطبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات. وكذلك تحديد مقدار الإسهام النسبي للذكاء الثقافي في تشكيل التوافق العام.

#### • مشكلة البحث:

بناء على ما سبق تم صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ◀ هل يختلف الذكاء الثقافي باختلاف النوع (ذكور - إناث)؟
- ◀ هل يختلف الذكاء الثقافي باختلاف الثقافة (مصرية - ماليزية)؟
- ◀ هل يختلف التوافق العام باختلاف النوع (ذكور - إناث)؟
- ◀ هل يختلف التوافق العام باختلاف الثقافة (مصرية - ماليزية)؟
- ◀ ما طبيعة العلاقة بين كل من أبعاد الذكاء الثقافي (المعرفي، الدافعي، السلوكي، ما وراء المعرفي) والدرجة الكلية له والتوافق العام؟
- ◀ هل يمكن التنبؤ بالتوافق العام من أبعاد الذكاء الثقافي (المعرفي، الدافعي، السلوكي، ما وراء المعرفي) والدرجة الكلية له لدى عينة البحث الحالي؟

#### • أهداف البحث:

استهدف البحث الكشف عن تأثير النوع (ذكور - إناث) والثقافة (مصري مغترب - ماليزي مغترب) على كل من الذكاء الثقافي والتوافق العام - والتعرف على مقدار الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الثقافي في تشكيل التوافق العام

#### • أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في:

- ◀ دراسة مفهوم الذكاء الثقافي وأبعاده في الثقافات المختلفة وذلك لإثراء هذا المفهوم، والتعرف على أوجه النظر المختلفة في فهمه.
- ◀ التعرف على العوامل التي تشكل في مجملها الذكاء الثقافي وأبعاده.
- ◀ تقييم كل فرد في إطار المفهوم الضمني السائد عن الذكاء السائد في ثقافته.
- ◀ يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في استخدامها كأسلوب يحتذى به الشخص قبل الإقدام على السفر إلى بيئة مغايرة لوطنه الأصلية للتعرف على كيفية تقبله لهذه الثقافة من عدمه.
- ◀ إظهار دور النوع والثقافة على الذكاء الثقافي والتوافق العام

#### • مصطلحات البحث:

#### ١٠ - الذكاء الثقافي Cultural intelligence

هو قدرة الفرد على التكيف بفاعلية في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي (Ang et al., 2007, P.338). ويقاس في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المخصص لقياسه في هذا البحث.

وطبقا لما ذكره (Ang et al., 2007, P.338) أن للذكاء الثقافي أربع أبعاد تعرف كالتالي:

- ◀◀ الذكاء الثقافي المعرفى *Cognitive*: يهتم هذا البعد بفهم الشخص لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات وانعكاسها على الهيكل المعرفى العام والخرائط الذهنية لديه عن الثقافات المختلفة. ويشمل ذلك المعرفة العامة حول النظم الاقتصادية، القانونية، الأعراف، التقاليد، طبيعة التفاعل الاجتماعي، المعتقدات الدينية، واللغة في الثقافة المختلفة.
- ◀◀ الذكاء الثقافي الدافعى *Motivation* ويقصد بها رغبة الفرد التي تدفعه لمواجهة الثقافات الأخرى والتفاعل مع أفرادها، وتنشيط طاقة التعلم والعمل لديه في الثقافات المختلفة، فضلا عن شعوره بالثقة التي تدفعه إلى العمل بفاعلية في تلك البيئات.
- ◀◀ الذكاء الثقافي السلوكى *behavior*: ويعبر عن قدرة الفرد على التوافق مع السلوك اللفظي وغير اللفظي المناسب في الثقافات المختلفة، بالإضافة إلى وجود مجموعة متنوعة من الاستجابات السلوكية التي تتناسب مع المواقف المتعددة وتعديل ذلك السلوك اللفظي أو غير اللفظي حسبما تتطلب المواقف التي يمر بها في الثقافة المختلفة.
- ◀◀ الذكاء الثقافي ما وراء المعرفى *Meta Cognitive*: ويقصد به العمليات العقلية التي تمكن الفرد من إعادة التفكير فيما يدور حوله عند تعرضه لمواقف وخبرات في ثقافة مختلفة، ويعتمد ذلك على ما يمتلكه الفرد من فهم للمعرفة الثقافية وإلمامه بالمهارات التي يتطلبها العيش في تلك الثقافة، ويتضمن ذلك وضع طرق معينة قبل التفاعل مع الثقافات المختلفة والتحقق من الفرضيات خلال التفاعل وتعديلها في حال اختلفت هذه الطرق عن التوقعات.

## ٢٠ - التوافق العام: General Adjustment

عرفه الباحث على أنه قدرة الفرد على التفاعل والمشاركة مع الآخرين في كافة مستوياتهم بحيث يتعايش الفرد ويتوافق معهم. ويقاس إجرائيا في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المخصص لقياسه في هذا البحث.

### • الإطار النظرى:

#### • أولا: الذكاء الثقافى Cultural Intelligence

يرى (Schmidt & Hunter, 2003, P.3) أن الذكاء العام هو القدرة على حل المشكلات والتفكير الصحيح لمجموعة من المفاهيم المجردة. وهناك مفهوم الذكاء الثقافى الذى يعتبر شكل من أشكال الذكاء والذى يتميز بالقدرة على الإدراك والتفكير والتعرف العلمى في حالات التنوع الثقافى (Ramalu et al., 2011, P.61). ويشق الذكاء الثقافى من مفهوم الثقافة حيث يشير إلى مجموعة عامة من القدرات ذات الصلة بالمواقف التى تتميز بالتنوع الثقافى (Van Dyne et al., 2012, P. 297). وتعتبر الثقافة هي المسئولة عن تشكيل البنية الثقافية التي تميز مجتمعا عن آخر، فهي التي تشكل الاقتصاد وتحدد



النظام الاجتماعي والسياسي، وتتميز بالتطور والدينامية (Rose, Ramalu, Uli & Kumar, 2010, P.77).

وقد ظهر مفهوم الذكاء الثقافي في السنوات الماضية من خلال مجموعة من الباحثين المتخصصين في علم النفس والإدارة. حيث أشار (Tan, 2004, P. 19) إلى أن الذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة في مواقف تتسم بالتنوع الثقافي.

وقد أوضح (Rahimi, Razmi & Damirch (2011, P.720) أن الذكاء الثقافي يتضمن كلا من الإدارة وعلم النفس التنظيمي. وأكد الباحثون على أهمية الخلفية الثقافية التي تؤثر على سلوك الفرد التي تتعلق بقدرة الفرد على تهيئة سلوكه والاندماج بنجاح في أي بيئة أو موقف اجتماعي.

وقد عرفه (Rose, Kumar & Subramanian (2008, P. 506) على أنه قدرة الفرد على العمل بفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي. ويذكر (Carranza & Egri (2010, P.357) أن الذكاء الثقافي يمثل شكلاً معيناً من أشكال الذكاء والذي يركز على قدرة الفرد على الإدراك والتفكير والتصرف الجيد في المواقف التي تتطلب تمايزاً ثقافياً، ويتضمن الذكاء الثقافي قدرة الفرد على التوافق مع ظروف المعيشة في ثقافة البلد المضيف، وكذلك قدرته على تكوين وعمل علاقات مع الآخرين في البلد المغايرة.

ويشير (Nafei (2013, P.26) إلى أن الذكاء الثقافي يتضمن مهارات التفكير العامة التي يستعملها الفرد لخلق مفهوم يتعلق بكيفية وقدرة الفرد على التصرف في ضوء القواعد والقوانين التي تحكمه في ثقافة البلد المضيف. ولذا فالذكاء الثقافي هو القدرة على التعايش مع الثقافات المختلفة عن الثقافة الأصلية وذلك من خلال فهم السياقات الجديدة والتكيف معها (النملة، ٢٠١٢، ص١٠).

ويتداخل مفهوم الذكاء الثقافي مع كل من الذكاء الانفعالي والاجتماعي والعملية إلا أنه يتميز عنهم في العديد من الجوانب، حيث ميز (Earley & Mosakowski, 2005, P. 139) بين الذكاء الثقافي والانفعالي بأن الذكاء الانفعالي يتضمن فهماً للمشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين في ثقافة معينة، في حين أن الذكاء الثقافي يشتمل القدرة على فهم كل من الجوانب المعرفية والانفعالية في الثقافات الأخرى.

وهناك علاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي ومع ذلك فإن دور الذكاء الثقافي يبدأ من حيث ينتهي دور الذكاء الانفعالي. فالشخص الذي يتمتع بقدر عالٍ من الذكاء الانفعالي يمتلك عدداً من السمات المشتركة بين البشر والتي تميزه عن الآخرين. أما الشخص الذي يتمتع بقدر عالٍ من الذكاء الثقافي فيستطيع أن يستخلص سلوك الفرد أو الجماعة المحيطة به (Ang & Van dyne, 2008, P.4). وقد يوجد شخصاً ما يتميز بذكاء انفعالي مرتفع

في ثقافته قد يكون محدود الذكاء إذا لم تكن لديه القدرة على الفهم السريع للاختلافات الثقافية والقدرة على الاستجابة الملائمة لها (Gorji & Ghareseflo, 2011, P.176).

وقد أشار Vedadi, Kheiri & Abbasalizadah (2010, P.27) إلى أن الذكاء الثقافي يتداخل أيضاً مع مفهوم الذكاء الاجتماعي فالذكاء الاجتماعي يعرف على أنه قدرة الفرد على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية، وهو مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة، إلا أن الذكاء الثقافي هو مركب ذو جوانب متعددة، فهو يشير إلى قدرة الفرد على العمل بكفاءة وفاعلية في كافة المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي. ويرى Kim & Van Dyne (2012. P.277) أن الذكاء الثقافي يتداخل مع الذكاء العملي والذي يشير إلى قدرة الفرد على المواءمة بين قدراته من ناحية وبين متطلبات البيئة من ناحية أخرى، في حين أن الذكاء الثقافي يتضمن قدرة الفرد على إظهار سلوكيات موقفية ملائمة على أساس النطاق الواسع من القدرات سواء أكانت لفظية أو غير لفظية.

ويستخلص من هنا أن الذكاء الثقافي دالة في الذكاء الانفعالي والاجتماعي لكنه يميز الشخص المغترب وكيفية التكيف مع الثقافة المغايرة، ويتبنى الباحث تعريف (Ang et al., 2007. P.338) حيث عرفه بأنه قدرة الفرد على التكيف بكفاءة وفاعلية في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي. وهناك عدد من النماذج التي فسرت الذكاء الثقافي منها نموذج Sternberg & Grigorenko (2006)، ونموذج (Ang et al. (2007)، ونموذج "Du Plessis (2011)"، إلا أن نموذج "Ang, et al." يعد من أكثر النماذج قبولا وأكثرها شهرة في الذكاء الثقافي.

#### ١٠ - نموذج Sternberg & Grigorenko للذكاء الثقافي:

يرى كل من Sternberg & Grigorenko (2006, P.28) أن الذكاء الثقافي مركب متعدد الأبعاد يتم استهدافه في المواقف التي تتضمن التفاعلات بين الثقافات والتي تنشأ عن الفروق في السلالة والأصل العرقي والجنسية، والذكاء الثقافي من وجهة نظرهم يشير إلى قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية ذات كفاءة في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، كما أنه هو قدرة الفرد على العمل والتمكن بفاعلية في المواقف المتنوعة ثقافياً.

وفي إطار مفهوم "Sternberg" للذكاء الثقافي فإنه اقترح أبعاداً مختلفة للذكاء داخل الفرد وهي (ذكاء ثقافي ما وراء المعرفي، والذكاء الثقافي المعرفي، والذكاء الثقافي الدافعي). فيرى أن الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي يعكس قدرة الفرد على ضبط المعرفة. أما الذكاء الثقافي المعرفي فيشير إلى البناء المعرفي للمعلومات والمعارف ويؤكد على أهمية المعرفة كجزء من العقل، في حين أن الذكاء الثقافي الدافعي يشير إلى القدرة العقلية على توجيه ودعم

الطاقة في مهمة معينة أو موقف معين وإدراك أن القدرات الدافعية حاسمة في حل المشكلات في العالم الواقعي (Sternberg & Grigorenko, 2006, P.29).

## ٢٠ - نموذج "Ang, et al." للذكاء الثقافي:

يقوم نموذج (Ang et al., 2007, P.337) على فكرة أساسية وهي أن حاجة الفرد للتعامل مع البيئات الثقافية المتباينة يتطلب قدرات خاصة من الفرد بما يحقق له التكافؤ والتفاعل البناء مع هذه الثقافات، ويروا أن الذكاء الثقافي مركب متعدد الأبعاد وله صفات متميزة، ويتكون من الأبعاد المعرفية، وما وراء المعرفية، والدافعية، والسلوكية التي تتضح مما يلي.

فالكون الأول وهو الذكاء الثقافي - ما وراء المعرفي - Meta cognitive - CQ، يتكون من الاستراتيجيات المعرفية التي تستخدم في اكتساب وتوليد استراتيجيات المواجهة وتركز على مستوى الشعور والوعي الثقافي للأفراد خلال التفاعلات عبر الثقافية (Ng, Van Dyne, & Ang 2012, P.33). كما أنه يعكس العمليات التي يستخدمها الفرد لفهم ومعرفة الثقافات المختلفة، وكذلك القدرة على تفسير خبرات التفاعل الثقافي في مواقف ثقافية مختلفة (Van Dyne & Ang, 2006, P.218). فالأفراد ذوو الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي) المرتفع يتميزون بأنهم على وعى شعوري بالتفضيلات الثقافية للآخرين قبل وأثناء التفاعلات، كما أنهم يستطيعون أن يكتشفوا نماذجهم العقلية عند إعادة التفكير فيها أثناء وبعد التفاعلات (Vedadi et al., 2010, P.28).

أما المكون الثاني فهو الذكاء الثقافي - المعرفي Cognitive-CQ، وهو يشير إلى معرفة خصائص البيئة الثقافية المغايرة، كما أنه يعكس المعرفة بالمعايير والممارسات والتقاليد في الثقافات المختلفة المكتسبة من خلال الخبرات التربوية والشخصية والتعلم الرسمي (Ang & Van Dyne, 2008, P.5). ويعكس الذكاء الثقافي المعرفي مدى فهم الفرد لأوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات ومعرفة التفاصيل المتضمنة في الثقافة المغايرة مثل نسق القيم والمعايير والأنظمة الاقتصادية والقانونية وأنماط التفاعلات الاجتماعية (Ng & Earley, 2006, P.5).

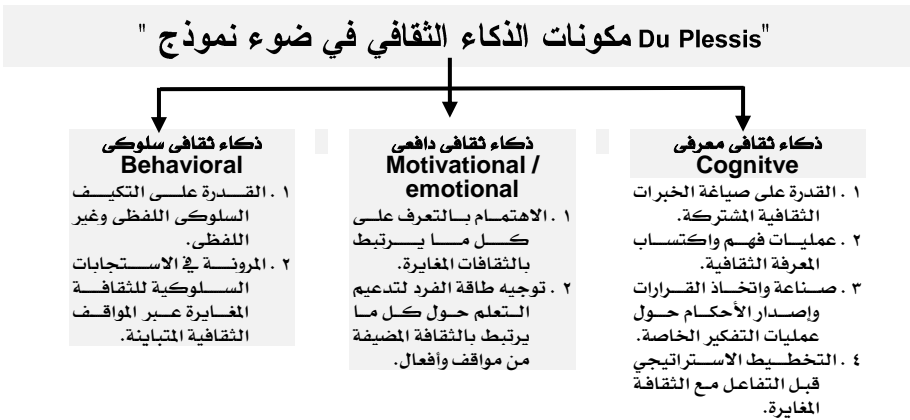
والمكون الثالث للذكاء الثقافي وهو الذكاء الثقافي الدافعي - Motivation-CQ، وهو يعكس الاهتمام بمشاركة الآخرين والرغبة في التكيف مع ثقافة أخرى وهذا المكون يتضمن ثلاث دوافع أساسية هي التعزيز والنمو والاستمرارية (Ang et al., 2007, P.338). وبهذا فإن المكون الدافعي للذكاء الثقافي يعكس اهتمام الفرد بالتعامل مع أفراد ينتمون إلى ثقافة أخرى. كما أنه يتسع ليشمل إدراك الفرد للفرق الثقافية والقدرات الدافعية التي تقدم خطأ قويا للانفعال والمعرفة والسلوك (Ang & Van Dyne, 2008, P.6) والأفراد المرتفعون في نسبة الذكاء الثقافي الدافعي يوجهون انتباههم وطاقاتهم نحو المواقف الثقافية المتعددة على أساس الاهتمام الداخلي والثقة في فعاليتهم الثقافية المتعددة (Ramalu et al., 2011, P.60).

وأخيرا الذكاء الثقافي السلوكي Behavioral-CQ، والذي يتضمن القدرة على المشاركة في السلوكيات التكيفية طبقا للمعرفة والدافعية على أساس القيم الثقافية في مواقف نوعية محددة. وهذا يشمل وجود حصيلة واسعة ومرنة من السلوكيات (Ang & Van Dyne, 2008, P.7). فالذكاء الثقافي السلوكي يعكس قدرة الفرد على مواءمة سلوكه اللفظي وغير اللفظي بحيث يكون ملائماً للثقافات المختلفة وكذلك قدرته على الاستجابة بشكل توافقي لمواقف التفاعل الثقافي المختلفة (Ng, Van Dyne, & Ang, 2009 B, P.101). وبناءً عليه فإن ذوى الذكاء الثقافي السلوكي المرتفع يكون لديهم حصيلة واسعة ومرنة من السلوكيات كما لديهم القدرة على إظهار سلوكيات موقضية ملائمة على أساس نطاق واسع من القدرات اللفظية وغير اللفظية، كما لديهم القدرة على فهم الكلمات والنبرات والإيحاءات والتعبيرات الموجودة في ثقافة البلد المضيفة (Vedadi et al., 2010, P.29).

وخلاصة القول فإن الأفراد الذين يمتلكون ذكاءً ثقافياً مرتفعاً بكافة مكوناته يتميزون بالقدرة المعرفية والدافعية على توسيع غزارة استجاباتهم السلوكية، كما يكون لديهم القدرة على استثمار الوقت والطاقة نحو التعلم من مختلف البيئات الثقافية (Schaik & Burkart, 2011, P.1009)، كما أنهم يدركون بوعي الأفضليات الثقافية للأفراد الآخرين قبل وأثناء التفاعل معهم، ولديهم القدرة على التوافق العقلي أثناء التفاعل معهم (Kim & Van Dyne, 2012, P.277).

### ٣٠ - نموذج "Duplessis" للذكاء الثقافي:

في ضوء نموذج "Du Plessis (2011, P.34)"، للذكاء الثقافي يرى أن الذكاء الثقافي مركب متعدد الأبعاد ويشتمل على ثلاثة مكونات رئيسية هما (المعرفية الدافعية. السلوكية)، ويتضح نموذج "Du Plessis" من الشكل التالي:



شكل (١): مكونات الذكاء الثقافي في ضوء نموذج "Du Plessis"

وسوف يتبنى الباحث نموذج (Ang, et al. (2007) نظرا لأنه يُعد من أكثر النماذج قبولا وأكثرها شهرة في الذكاء الثقافي. حيث اعتمدوا في تفسيرهم للذكاء الثقافي على النظريات المعاصرة في الذكاء، فالذكاء الثقافي من وجهة نظرهم هو قابلية الفرد للاندماج عمليا في الأماكن المتنوعة ثقافيا (Ng, Van Dyne, & Ang, 2009A, P.514). والذي يتضمن المكونات التالية: الذكاء الثقافي المعرفي - الذكاء الثقافي الدافعي - الذكاء الثقافي السلوكي - الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي.

ويتمثل المكون الثقافي المعرفي في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي. ويشير المكون الدافعي emotional / motivational إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم مشاعر وأفكار أفراد ينتمون إلى ثقافات مغايرة. أما المكون السلوكي Behavioral فهو القدرة على أداء الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة، الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي هو وعى شعوري بالتفضيلات الثقافية للآخرين قبل وأثناء التفاعلات، واستخدام نماذج عقلية عند إعادة التفكير فيها (طه، ٢٠٠٦، ص ١٨٨).

#### • ثانيا: التوافق العام General Adjustment:

يعتبر التوافق مفهوما أساسيا في علم النفس لأن معظم سلوكيات الفرد ما هي إلا محاولات لتحقيق التوافق سواء أكان هذا على المستوى الشخصي أو الاجتماعي (راشد، ٢٠١١، ص ٧٠٦). وهذا السلوك التوافقي للإنسان غاية في الأهمية في المجالات الحياتية المختلفة وأن تعلم هذا السلوك واكتساب المهارات وممارستها يفيد الفرد في مراحل حياته المختلفة وفي مواجهة الصعوبات في المستقبل (نعيسة، ٢٠١٤، ص ٩٤)

ويعد التوافق من الركائز المهمة في المجتمع فهو إشباع الفرد لحاجاته وتقبله لذاته واستمتاعه بعلاقات اجتماعية جيدة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية المتوفرة في البيئة التي يعيش فيها (Almog, 2011, P.14). ويعرف Hussain, (2008, P. 71) التوافق بأنه التغييرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته أو في عاداته بهدف مواءمة البيئة وإقامة علاقات مترنة ومنسجمة معها.

كما عرف عبد الله (٢٠١٠، ص ٣٦٧) التوافق على أنه العملية التي من خلالها يحاول الفرد المحافظة على أمنه وراحته ومركزه واتجاهاته الإبداعية في مواجهة أي تغييرات في الظروف والضغوط الكثيرة المحيطة به. وبالتالي فإن التوافق الاجتماعي للفرد لا يتحقق إلا بمسيرة الفرد لمعايير وثقافة المجتمع والامتثال لقيمه، فالتوافق هو تلك العملية التي يقتبس منها الفرد السلوك الملائم للبيئة المحيطة (راشد، ٢٠١١، ص ٧٠٦).

وقد أشار الجموعى (٢٠١٢، ص ٨٠) إلى أن التوافق الاجتماعى هو حالة من الانسجام التي تنشأ بين الفرد ذاته وبين المجتمع المحيط به وتظهر في قدرته على إرضاء ذاته وحاجاته الضرورية. وقد ذكر (Pathak, 2014, P.11) أن التوافق الاجتماعى يتمثل في قدرة الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية تتسم بالتسامح والتعاون والإيثار.

كما أضاف (Capon & Washington, 2015, P.21) أن التوافق الاجتماعى يتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة اجتماعية جديدة. ويعرف القحطانى (٢٠١٨، ص ٢٤٧) التوافق العام بأنه قدرة الطالب على إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع أساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسى وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة.

ويوضحه مجاهد (٢٠١٩، ص ١٢) بأنه عملية تغيير سلوك الفرد ليصل إلى علاقات منسجمة مع بيئته وهذه استجابة نموذجية للوصول إلى التوازن النفسى. ويستخلص الباحث مما سبق أن التوافق العام يشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المغايرة بشكل عام بمعنى أنه يتضمن درجة الراحة النفسية والألفة مع ظروف المعيشة العامة بما تشمله من قدرته على التكيف مع المناخ والمرافق الصحية والمواد الغذائية.

#### • البحوث السابقة:

هناك مجموعة من البحوث اهتمت بدراسة الذكاء الثقافى، وأخرى اهتمت بالتوافق العام وبحوث أخرى تناولت العلاقة بين الذكاء الثقافى والتوافق لكنها قليلة ويتم عرضها كالتالى.

اهتم (Templer et al, 2006) ببحث العلاقة بين الذكاء الثقافى الدافعى والتوافق عبر الثقافات بما تتضمنه (التوافق مع العمل، التوافق بالتفاعل، والتوافق العام)، وتكونت عينة البحث من (١٥٧) موظفاً، وتم استخدام مجموعة من المقاييس (مقياس للدفاعية ويشتمل على خمسة أبعاد فرعية، مقياس للتوافق الثقافى ويشمل ثلاثة عوامل رئيسية، ومقياس للذكاء الثقافى)، وتم التوصل إلى أن الذكاء الثقافى الدافعى يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع التوافق العام.

وفى بحث (Ang et al, 2007) عمل لتطوير واختبار النموذج الذى يفترض العلاقات بين أبعاد الذكاء الثقافى الأربعة (الذكاء الثقافى وراء المعرفى، والذكاء الثقافى المعرفى، والذكاء الثقافى الدافعى، والذكاء الثقافى السلوكى) وكل من (الأحكام الثقافية والقدرة على التوافق الثقافى، وأداء المهمة) في ثقافات متنوعة، تم تطبيق الأدوات على (٣٨٥) طالبا من جامعة سنغافورة، (١٠٣) من العمال والموظفين الأجانب، (٢٣٥) طالبا جامعياً أمريكياً، تم تطبيق عدد من المقاييس عليهم وهى: مقياس الأحكام الثقافية وهو يتضمن

خمسة أبعاد، ومقياس التوافق الثقافي ويشمل ثلاث أبعاد رئيسية (التوافق العام، التوافق المهني والتوافق الاجتماعي). ومقياس الذكاء الثقافي ويشمل أربعة أبعاد، ومقياس للقدرات العقلية. توصلت نتائج البحث إلى أن الذكاء الثقافي يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع متغيرات البحث، وتوصلت نتائج البحث أيضاً إلى أن الذكاء الثقافي الدافعي، والسلوكي يرتبطان إيجابياً مع التوافق العام، ويمكن التنبؤ منهما بالتوافق العام.

وقد قام (Ghafoor & Khan (2011) بإجراء بحث يهدف إلى بحث تأثير الهيمنة المتوقعة للمهمة الدولية على العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التوافق. وتكونت العينة من (٤٩) طالبا من المغتربين، وتم تطبيق مقياس الذكاء الثقافي المكون من أربعة أبعاد رئيسية هي (المعرفية، وما وراء المعرفة، والدافعية، والسلوكية)، وأيضا طبق مقياس التوافق مع الثقافات المتعددة والذي يشمل على ثلاثة أبعاد وهي (التوافق الاجتماعي - التوافق العام - التوافق المهني)، وأيضا طبق عليهم مقياس للهيمنة المحددة مسبقا للمهمة، وأشارت النتائج أن الذكاء الثقافي الدافعي يعد منبئا ذا دلالة على التوافق العام. كما أن نسبة الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي يعد أيضا منبئا هاما ذو دلالة عن التوافق العام. وعلاوة على ذلك فإن الهيمنة المحددة مسبقا للمهمة تقلل من تأثير الذكاء الثقافي الدافعي على التوافق العام.

وقد اهتم (Ramalu et al. (2011) ببحث تأثيرات الذكاء الثقافي وأبعاده على التوافق بين الثقافات وأداء العمل بين عدد من المغتربين في ماليزيا. شملت عينة البحث عدد (٣٣٢) مغتربا يعملون في ماليزيا، وأسفرت نتائج البحث عن أن الذكاء الثقافي له كفاءة عالية بين الثقافات تسهل التوافق الثقافي للمغتربين وأداء العمل في مهمة دولية، كما أشارت النتائج أن المرتفعين في الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والدافعي يكون لديهم قدرة أفضل على التوافق العام. كما أشاروا أنه لكي يكون الفرد قادرا على التوافق بالتفاعل يجب أن يمتلك ذكاءً ثقافياً ما وراء معرفياً، ومعرفياً، ودافعياً عالياً.

وهدف بحث (Nunes, Felix, & Brates (2017) إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف بين الثقافات وأداء المغتربين. استناداً إلى عينة من (٢١٧) مغترباً من (٢٦) بلداً يعيشون في البرازيل، وتم تطبيق مقياس للذكاء الثقافي والتوافق بين الثقافات والأداء الأكاديمي على الطلاب المغتربين، وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الثقافي والتوافق الثقافي لدى المغتربين. وتوجد علاقة بين الذكاء الثقافي وأداء المغتربين. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة غير مباشرة بين الذكاء الثقافي وأداء المغتربين بوساطة التوافق بين الثقافات.

وتناول بحث (Konanahalli et al. (2014) دراسة العلاقة بين جوانب الذكاء الثقافي (CQ) (المعرفي، ما وراء المعرفي، الدافعي، والسلوكي) وأبعاد التوافق

(المهنى - الاجتماعي - العام). وطبق استبيان على مجموعة (١٩١) من المشاركين، (٢٩) دولة مختلفة، وباستخدام تحليل التباين وتحليل الانحدار كشفت النتائج أن جميع الجوانب الأربعة للذكاء الثقافي لها تأثير دال إحصائياً على التوافق العام والتوافق المهني والاجتماعي، لا سيما الذكاء الثقافي الدفاعي والمعرفي. كان الذكاء الثقافي المعرفي الذي يمكن المغتربين الذين لديهم معرفة متعمقة حول الثقافات المختلفة منبئاً دال على التوافق الاجتماعي والمهني.

كما هدف بحث هياجنة (٢٠١٤) إلى التعرف على علاقة الذكاء الثقافي بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، وتكونت عينة البحث من (٢٩٧) طالباً وطالبة (١٢٧ من الذكور، ١٧٠ من الإناث) وطبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي ومقياس قلق المستقبل، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج منها: عدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر الجنس والصف الدراسي في درجات الطلبة على مقياسي الذكاء الثقافي وقلق المستقبل.

وقد تعرف بحث الشهراني (٢٠١٦) على العلاقات بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المتبعثين إلى المملكة المتحدة. وتكونت عينة البحث من (١٠٣) من الطلب والطالبات السعوديين الذين يدرسون بجامعة ومعاهد لندن، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي لـ (Ang et al. 2007) ومقياس جودة الحياة من إعداد محمود والجمالي (٢٠١٠) وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات العينة في الذكاء الثقافي تعزى إلى عدد سنوات الاغتراب، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس فيما عدا بعد المعرفة فقد وجدت فروقاً دالة إحصائياً لصالح الطالبات، كما وجدت فروق في متوسطات درجات الذكاء الثقافي تعزى لاختلاف المراحل الدراسية.

وفى بحث المصري (٢٠١٧) هدف إلى معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين والمتحقيين ببرنامج موهبة الصيفي الاثرائي، وإذا ما كان هذا المستوى يختلف باختلاف (جنس الموهوب، المستوى التعليمي لـ (الأب - الأم)، الترتيب الميلاذي للموهوب، عدد الأخوة، المستوى الاقتصادي، ونوع السكن). تكونت عينة البحث من (١٥٦) موهوب وموهوبة ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي إعداد هياجنة (٢٠١٤)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعاً، وجاء بعد ما وراء المعرفة" بالمرتبة الأولى. بينما جاء بعد المعرفة بالمرتبة الأخيرة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات إحصائية في مستوى الذكاء لثقافي تعزى للمتغيرات الديموغرافية. وفى بحث أجراه المعولية وآخرون (٢٠١٧) هدف إلى الكشف عن علاقة الذكاء الثقافي ببعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع والعمر وعدد سنوات الخبرة، لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة



عمان، وبعد تطبيق مقياس الذكاء الثقافي على العينة وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الثقافي ترجع إلى متغير النوع.

وفى بحث اللبدي وآخرون (٢٠١٩) هدف إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء وبحث علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، تكونت عينة البحث من (١١١) من طلاب وطالبات الجامعة طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي لـ Van Dyne et al., 2008 المكون من أربع أبعاد (ما وراء المعرفي - المعرفي - الدافعي - السلوكي)، وقد أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في تقديرهم لذكائهم الثقافي وأن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي يزداد كلما زاد المستوى الدراسي بشكل عام.

#### • التعليق على البحوث السابقة:

من خلال العرض السابق للبحوث السابقة يلاحظ أن:

◀ معظم البحوث السابقة هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة والتوافق. مثل أبحاث (Templer et al. (2006) ; Ang et al. (2007) ; Konanahalli, et al. ; Ghafoor & Khan (2011) ; Ramalu et al. (2011) (2014) ; Nunes et al. (2017) ، بينما البعض الآخر تناول بحث الفروق بين الجنسين في الذكاء الثقافي مثل أبحاث كل من: هياجنة (٢٠١٤) والشهراني (٢٠١٦)، والمصري (٢٠١٧) ، والمعولية وآخرون (٢٠١٧)، واللبدي وآخرون (٢٠١٩)، وهناك بحوث هدفت إلى دراسة الفروق التي تعزى إلى الثقافة في الذكاء الثقافي مثل بحث خرنوب (٢٠١٠) ويهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات وبحث الفروق بين عينات البحث طبقاً للنوع والثقافة في هذه المتغيرات.

◀ هناك بعض البحوث تناولت طلاب الجامعة المغتربين عن بلادهم، مثل بحث كل من (Nunes et al. (2017) ; Ghafoor & Khan (2011) وكانت العينة المستخدمة في بحوث أخرى من الموظفين والعاملين المغتربين عن بلادهم مثل بحث (Templer et al. (2006) وأخرى كانت العينة طلاب وعمال وموظفين مثل بحث (Ang et al. (2007) وسيتناول البحث الحالي طلاب الجامعة والعمال والموظفين والمغتربين عن بلادهم.

◀ استخدمت جميع البحوث السابقة مقاييس التقرير الذاتي لقياس متغيري الذكاء الثقافي والتوافق، وهذا ما يتبعه الباحث الحالي.

◀ توصلت جميع البحوث السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة والتوافق وأنه يمكن التنبؤ بالتوافق العام من الذكاء الثقافي للأفراد المغتربين.

كما توصلت بعض البحوث إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة مثل بحث هياجنة (٢٠١٤)؛ المصري

(٢٠١٧)؛ المعولية وآخرون (٢٠١٧)، بينما توصل بحث الشهراني (٢٠١٦) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الثقافي عدا بُعد المعرفة، فقد وجدت فروق دالة إحصائية لصالح الإناث. واختلفت نتائج هذه البحوث مع نتائج بحث اللبدى وآخرون (٢٠١٩) حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي لصالح الذكور.

وعن الفروق في الذكاء الثقافي التي ترجع إلى الثقافة توصل بحث خرنوب (٢٠١٠) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة السوريين والطلبة الأمريكيين في الذكاء الثقافي لصالح الأمريكيين.

#### • فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري للبحث وما توصلت إليه نتائج البحوث المرتبطة بالبحث الحالي، يمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

◀ لا يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في الذكاء الثقافي "الدرجة الكلية والأبعاد".

◀ يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطى درجات الماليزيين والمصريين المغتربين في الذكاء الثقافي "الدرجة الكلية والأبعاد".

◀ لا يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التوافق العام.

◀ لا يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطى درجات الماليزيين والمصريين المغتربين في التوافق العام.

◀ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الثقافي ودرجته الكلية والتوافق العام.

يمكن التنبؤ بدرجات التوافق العام، من درجات الذكاء الثقافي (الأبعاد - الدرجة الكلية).

#### • منهج البحث:

استخدم البحث المنهج العلي/ المقارن، والوصفي الارتباطي وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل: اختبار "ت" ومصنفات الارتباط، وتحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار المتعدد، حيث إنها ملائمة لأهداف البحث واختبار فرضياته.

#### • عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٥٠) فرداً من أعمار مختلفة ومن الجنسين من المغتربين عن بلادهم بواقع (٩٩) طالباً جامعياً من الماليزيين المغتربين في مصر بكليتي الطب والصيدلة بجامعة الزقازيق وقد بلغ متوسط أعمارهم (٢١,٢) سنة وانحراف معياري (١,٢)، (٥١) فرداً حديثي التخرج من المصريين المغتربين في السعودية والعاملين ببعض الجامعات بمتوسط عمر (٢٠,٦) سنة، وقد بلغ متوسط عمر العينة ككل (٢٦) سنة وسبعة أشهر وانحراف معياري (١٠,١)،

بواقع (٦٤ من الذكور و٨٦ من الإناث). وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من فروض البحث.

### • أدوات البحث:

#### • أولاً: مقياس الذكاء الثقافي Cultural Intelligence Scale

أعد هذا المقياس (Ang et al. (2007) ويتكون من (٢٠) مفردة تقيس قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية جيدة وفعالة في مواقف تتسم بالتنوع الثقافي. ويتكون المقياس من "أربعة" أبعاد رئيسية هي: الذكاء الثقافي (المعرفي، الدفاعي، السلوكي، مراء المعرفي)، والجدول (١) التالي يوضح أبعاد وأرقام المفردات لكل بعد:

جدول (١): أبعاد الذكاء الثقافي وأرقام المفردات لكل بعد

عدد المفردات	أرقام المفردات	البعد
٦	٢٠.١٧.١٤.١٠.٦.٢	١. الذكاء الثقافي المعرفي
٥	١٨.١٥.١١.٧.٣	٢. الذكاء الثقافي الدفاعي
٥	١٩.١٦.١٢.٨.٤	٣. الذكاء الثقافي السلوكي
٤	١٣.٩.٥.١	١٤. الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي

ويحدد الفرد استجابته على مفردات المقياس طبقاً لأسلوب "ليكرت" باختيار أحد البدائل الخمسة التالية: غير موافق بشدة - غير موافق إلى حد ما - لا أستطيع أن أقرر - موافق إلى حد ما - موافق بشدة، وتقدر بالدرجات (١ - ٥). وعلى الترتيب. وتمتد الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠ - ١٠٠) درجة.

وقد قام (Ang et al. (2007) بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل "ألفا - كرونباخ" حيث بلغ قيمته (٠.٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع، كما تم حساب معامل "ألفا" لكل بعد فكانت قيمة الثبات لبعد ما وراء المعرفي (٠.٧٠)، والبعد المعرفي (٠.٨٨)، والبعد الدفاعي (٠.٧٩)، والبعد السلوكي (٠.٨٧).

وقام الباحث بتعريب المقياس وعرض الترجمة والنسخة الأجنبية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الإنجليزية، وكذلك في اللغة العربية وعلم النفس، وتم تعديل صياغة بعض المفردات بناء على آراء المحكمين. ولتحقق من صدق وثبات المقياس في البحث الحالي، تم اتباع الخطوات التالية:

تم تطبيق المقياس على (٥٠) فرداً من أعمار مختلفة من الجنسين من المغتربين عن بلادهم (٢٠ مالياً مغترباً في مصر، ٣٠ مصرياً مغترباً في السعودية) بواقع (٢٥ من الذكور و٢٥ من الإناث)، وقد بلغ متوسط أعمارهم ٢٢ سنة وشهر وبنحرف معياري (٢.١). وتم حساب ثبات وصدق هذا المقياس على النحو التالي:

#### • أولاً: ثبات مقياس الذكاء الثقافي

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الثقافي بأكثر من طريقة كالتالي:

◀ باستخدام معامل ألفا - "كرونباخ" عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٢) التالي يوضح ذلك:

جدول (٢): معاملات ثبات مقياس الذكاء الثقافى بطريقة "ألفا - كرونباخ" ن=٥٠

معامل الثبات بطريقة ألفا ل كرونباخ في حالة حذف درجة المفردة	الفردات	معامل الثبات بطريقة ألفا ل كرونباخ في حالة حذف درجة المفردة	الفردات	معامل الثبات بطريقة ألفا ل كرونباخ في حالة حذف درجة المفردة	الفردات	معامل الثبات بطريقة ألفا ل كرونباخ في حالة حذف درجة المفردة	الفردات
٠,٩٢١	١٦	٠,٩٢٠	١١	٠,٩٢٣	٦	٠,٩٢٥	١
٠,٩٢٠	١٧	٠,٩١٩	١٢	٠,٩١٩	٧	٠,٩٢٥	٢
٠,٩١٨	١٨	٠,٩١٨	١٣	٠,٩٢١	٨	٠,٩٢٢	٣
٠,٩١٩	١٩	٠,٩١٩	١٤	٠,٩١٨	٩	٠,٩٢١	٤
٠,٩١٩	٢٠	٠,٩٢١	١٥	٠,٩١٩	١٠	٠,٩٢١	٥

يتضح من الجدول (٢) السابق: أن جميع مفردات مقياس الذكاء الثقافى ثابتة حيث وجد أن معامل "ألفا" للمقياس عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس أقل من أو يساوى معامل الثبات الكلى للمقياس (غنيم، صبرى، ٢٠٠٠، ص ٢٧٠)، علماً بأن قيمة معامل "ألفا" للمقياس ككل (٠,٩٢٥). وبناء عليه لم يتم حذف أي مفردة.

تم حساب معامل "ألفا - كرونباخ" لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الثقافى على حدة، والجدول (٣) التالى يوضح ذلك:

جدول (٣): معاملات ثبات أبعاد مقياس الذكاء الثقافى بطريقة "ألفا - كرونباخ"

الفردات	الذكاء الثقافى المعرفى	الفردات	الذكاء الثقافى السلوكى	الفردات	الذكاء الثقافى الدافعى	الفردات	الذكاء الثقافى المعرفى
٠,٦٩١	١	٠,٧٨٧	٤	٠,٧٣٥	٣	٠,٨٠٠	٢
٠,٦٧٦	٥	٠,٧٦٦	٨	٠,٦٨١	٧	٠,٨٠٩	٦
٠,٥١٤	٩	٠,٧٢٩	١٢	٠,٦٩٦	١١	٠,٧٦٩	١٠
٠,٦٣٦	١٣	٠,٧٧٧	١٦	٠,٧٤٠	١٥	٠,٧١٥	١٤
		٠,٧٥١	١٩	٠,٧٠١	١٨	٠,٧٦٤	١٧
						٠,٧٣٨	٢٠
٠,٦٩٨		٠,٨٠١		٠,٧٥٤		٠,٨٠٠	معامل ألفا

يتضح من الجدول (٣) السابق أن جميع مفردات أبعاد مقياس الذكاء الثقافى ثابتة عدا المفردة (٦) حيث وجد أن معامل "ألفا" لكل بعد عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد أقل من أو يساوى معامل الثبات الكلى للبعد. عدا المفردة (٦) في بعد الذكاء الثقافى المعرفى فكانت قيمة معامل ألفا في حالة حذفها أكبر من قيمة معامل ألفا في حالة وجودها لذا تم حذفها وأصبح معال ألفا ل بعد الذكاء الثقافى المعرفى مساوياً (٠,٨٠٩).

• ثانياً: صدق مقياس الذكاء الثقافى:

١٠ - صدق المفردات (الصدق الداخلى):

تم حساب صدق مفردات مقياس الذكاء الثقافى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الذى تنتمى إليه

وذلك بعد حذف المفردة من الدرجة الكلية لهذا المقياس باعتبار أن بقية المفردات محكا لهذه المفردة ويسمى هذا بالصدق الداخلى أو صدق التجانس الداخلى (السيد، ١٩٧٩، ص ٤٥٧) والجدول (٤) التالي يوضح ذلك:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافى في حالة حذف درجة المفردة (ن = ٥٠)

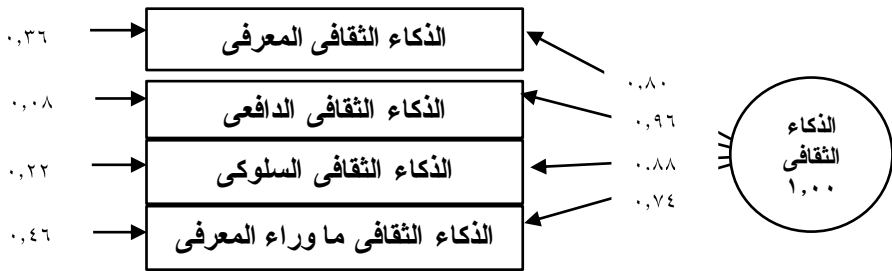
م	الذكاء الثقافى المعرفى	م	الذكاء الثقافى الدافعى	م	الذكاء الثقافى السلوكى	م	الذكاء الثقافى وراء المعرفى
٢	٠.٥٨٩	٣	٠.٦٢٩	٤	٠.٦٧٦	١	٠.٦٦٢
٦	٠.٥٥٨	٧	٠.٧٦٢	٨	٠.٧٣٩	٥	٠.٦٥٣
١٠	٠.٦٩٥	١١	٠.٧٤٤	١٢	٠.٨٢٠	٩	٠.٨٣٤
١٤	٠.٨٦٠	١٥	٠.٧١٥	١٦	٠.٧٣٠	١٣	٠.٧٦٣
١٧	٠.٧٣١	١٨	٠.٧٣٢	١٩	٠.٧٦٩		
٢٠	٠.٧٩٩						

◆ دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

## ٢٠ - الصدق العاملى:

تم التحقق من صدق البناء الكامن لمقياس "الذكاء الثقافى" عن طريق حساب "التحليل العاملى التوكيدى" باستخدام نموذج العامل الكامن العام لدى العينة الاستطلاعية (٥٠ فردا)، وفى نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن جميع العوامل (أو المقاييس) المشاهدة Observed Factors للذكاء الثقافى تنظم حول عامل كامن عام واحد One Latent Factor (حسن، ٢٠٠٠، ص ١٢٣ - ١٢٥) ويتضح ذلك من الشكل رقم (٢) التالى



شكل (٢): نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الذكاء الثقافى

ويوضح الجدول (٥) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الذكاء الثقافى.

الأرقام المرتبطة بكل سهم في الشكل رقم (٢) تمثل التبعات أو معاملات صدق العوامل المشاهدة بعد حساب النموذج بواسطة برنامج ليزرول Lisrel 8.80

جدول (٥): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الذكاء الثقافي

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي $X^2$ درجات الحرية $Df$ مستوى دلالة $\alpha$ نسبة $X^2 / df$	٢,٤٢ ٢ ٠,٣٦٠	ان تكون قيمة $\alpha$ غير دالة إحصائياً
٢	مؤشر حسن المطابقة $GF$	١,٢	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة للمصحح $AGFI$	٠,٩٨٠	(صفر) إلى (١)
٤	جذر متوسط مربعات البواقي $RMSR$	٠,٨٩٨	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط خطأ الاقتراب $RMSEA$	٠,٢٤١	(صفر) إلى (٠,١)
٦	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي $ECVI$ مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠,٣٦٨ ٠,٤٦٨	ان تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري $NFI$	٠,٩٨٧	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة المقارن $CFI$	١,٠٠٠	(صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر المطابقة النسبي $RFI$	٠,٩٦١	(صفر) إلى (١)

يتضح من الجدول (٥) أن نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الذكاء الثقافي قد حظى على مؤشرات حسن مطابقة جيدة حيث كانت قيمة قيمة "ك" غير دالة إحصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج للبيانات موضع الاختبار بشكل جيد.

ويوضح الجدول (٦) التالي تشعبات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن العام للذكاء الثقافي.

جدول (٦): تشعبات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن العام للذكاء الثقافي، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشعب، والدلالة الإحصائية للتشعب

م	العوامل المشاهدة	التشعب	الخطأ المعياري لتقدير التشعب	قيمة (ت)
١	الذكاء الثقافي المعرفي	٠,٨٠	٠,١٢٠	٦,٦٨٢
٢	الذكاء الثقافي الدافعي	٠,٩٦	٠,١٠٨	٨,٩٠٩
٣	الذكاء الثقافي السلوكي	٠,٨٨	٠,١١٤	٧,٧١٥
٤	الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي	٠,٧٤	٠,١٢٥	٥,٩٠٤

♦♦ دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٦) أن كل التشعبات أو معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع العوامل الفرعية لمقياس الذكاء الثقافي. أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق المقياس، وأن الذكاء الثقافي عبارة عن عامل كامن عام واحد ينظم حوله العوامل الفرعية الأربعة للذكاء الثقافي.

ويتضح مما سبق أن مقياس الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة (المعرفي - الدافعي - السلوكي - ما وراء المعرفي) يتميز بدرجات ثبات وصدق مرتفعة وصالح للتطبيق على عينة البحث الحالي، ويتكون المقياس من (٢٠) مفردة.

#### • ثانياً: مقياس التوافق العام General Adjustment

اعتمد الباحث الحالي في بناء مقياس التوافق العام، على الإطار النظري لمفهوم التوافق، ومراجعة أدبيات البحث، والاستفادة من بعض المقاييس مثل

مقياس (1988) Black ومقياس (Caligiuri, Hyland, Joshi and Bross) (1998)، ومقياس (2002) Nicholls, Rothstein and Bourne وكذلك مقياس (2003) Zimmerman et al.، ومقياس القطحاني (2018) ومجاهد (2019). وتم صياغة مجموعة من المفردات لقياس التوافق العام، وتكون المقياس من (15) مفردة في صورته الأولى، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسمى علم النفس التربوى والصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتم تعديل صياغة بعض المفردات بناء على آراء المحكمين. وتم صياغة هذه المفردات أيضا باللغة الإنجليزية لكي تناسب العينة الأجنبية (التي لا تتحدث اللغة العربية) المستخدمة في البحث الحالي، وتم عرض هذه النسخة على عدد من المتخصصين في اللغة الإنجليزية من أعضاء هيئة التدريس بقسم "المناهج وطرق التدريس" للتحقق من دقة الصياغة باللغة الأجنبية، وتم تعديل الصياغة بناء على توصيات السادة المحكمين.

ويحدد الفرد استجابته على مفردات المقياس طبقا لأسلوب "ليكرت" باختيار أحد البدائل الثلاثة التالية: غير موافق - أحيانا - موافق. وتقدر بالدرجات (١ - ٢٠). على الترتيب، وتمتد الدرجة الكلية على المقياس بين (١ - ٤٥) درجة، وللتحقق من صدق وثبات المقياس تم تطبيق مقياس التوافق على (٥٠) فردا من أعمار مختلفة من الجنسين من المغتربين عن بلادهم (٢٠ مالايزيا مغتربا في مصر، ٣٠ مصرية مغتربا في السعودية) بواقع (٢٥ من الذكور و٢٥ من الإناث)، وقد بلغ متوسط أعمارهم ٢٨ سنة وشهر ويانحرف معياري (٩.١). وتم حساب ثبات وصدق هذا المقياس على النحو التالي:

#### • أولا - ثبات مقياس التوافق العام:

تم حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة كالتالي:

« باستخدام معامل "ألفا - كرونباخ" عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧): معاملات ثبات مقياس التوافق العام بطريقة "ألفا - كرونباخ" ن=٥٥

المرتبة	معامل الثبات بطريقة ألفا ل كرونباخ في حالة حذف درجة المفردة	المرتبة	معامل الثبات بطريقة ألفا ل كرونباخ في حالة حذف درجة المفردة	المرتبة	معامل الثبات بطريقة ألفا ل كرونباخ في حالة حذف درجة المفردة
١	٠.٨٥٧	٧	٠.٨٤١	١٣	٠.٨٤٢
٢	٠.٨٥٣	٨	٠.٨٥١	١٤	٠.٨٦٧
٣	٠.٨٤٦	٩	٠.٨٥٢	١٥	٠.٨٧٦
٤	٠.٨٤٥	١٠	٠.٨٣٨		
٥	٠.٨٥١	١١	٠.٨٤٦		
٦	٠.٨٤٣	١٢	٠.٨٤٣		
	معامل ألفا		٠.٨٥٣		

يتضح من الجدول (٧) أن جميع مفردات مقياس التوافق العام ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا للمقياس عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية

للمقياس أقل من أو يساوي معامل الثبات الكلي للمقياس عدا المفردات أرقام (١) ، (١٤ ، ١٥) ، فكانت قيم معامل ألفا في حالة حذف هذه المفردات أكبر من قيمة معامل ألفا العام علما بأن قيمة معامل ألفا للمقياس ككل = (٠.٨٥٣) ، ولذلك يجب حذفهم .

◀ تم حساب معامل الثبات بطريقة "التجزئة النصفية" لمقياس التوافق العام وقد كانت قيمة معامل الثبات بطريقة سبيرمان / براون = (٠.٨٥١) وهو معامل ثبات جيد مما يدل على ثبات المقياس .

### • ثانياً: صدق مقياس التوافق العام: صدق المفردات (الصدق الداخلي):

تم حساب صدق مفردات مقياس التوافق العام عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، باعتبار أن بقية المفردات محكا لهذه المفردة، والجدول (٨) التالي يوضح ذلك:

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس التوافق العام بعد حذف درجة المفردة

م	التوافق العام	م	التوافق العام
١	٠.٢٦٢	١١	٠.٥٨٦
٢	٠.٣٥٢	١٢	٠.٦٧٨
٣	٠.٣٥٧	١٣	٠.٥٧٩
٤	٠.٦٨٦	١٤	٠.١٦٢
٥	٠.٤٧٨	١٥	٠.٢٥٢
٦	٠.٥٨١		
٧	٠.٦٥٥		
٨	٠.٥٨٤		
٩	٠.٥٧٣		
١٠	٠.٤٥٦		

◆◆ دال عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، عدا المفردات أرقام (١٥، ١٤، ١) لذلك تم حذفهم .

وفى ضوء ما سبق يتضح أن مقياس التوافق العام يتميز بدرجات ثبات وصدق مرتفعة وصالح للتطبيق على عينة البحث الحالي وأصبح المقياس يتكون من (١٢) مفردة .

### • الإجراءات:

تم التحقق من صحة الفرضية الأولى والثانية والثالثة والرابعة باستخدام اختبار (ت) ، واستخدم معامل الارتباط للتحقق من صحة الفرضية الخامسة ، وللتحقق من صحة الفرضية الخامسة استخدم تحليل الانحدار البسيط وتحليل الانحدار المتعدد .



• نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

• نتائج الفرضية الأولى:

لاختبار الفرضية الأولى التي تنص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد الذكاء الثقافى والدرجة الكلية". تم حساب الفروق بين الذكور والإناث عن طريق اختبار "ت" والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الذكاء الثقافى (الدرجة الكلية والأبعاد) ن = ١٥٠

المستوى الدلائلى	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعات الفرعية	البعد
٠.٩٨٢	٥.٣٤٩	٢٦.٨٠	٦٤	ذكور	الذكاء الثقافى المعرفى
	٦.١٣٣	٢٦.٧٥	٨٦	إناث	
٠.٤٤٦	٤.٧٦٢	٢٥.٠٥	٦٤	ذكور	الذكاء الثقافى الدافعى
	٤.٣٠٧	٢٤.٤٥	٨٦	إناث	
٠.٥٦٤	٤.٥٩٣	٢٤.٣٩	٦٤	ذكور	الذكاء الثقافى السلوكى
	٤.٤٨٦	٢٤.٧٣	٨٦	إناث	
٠.٠٢٥	٣.١١٧	٢٠.٣٣	٦٤	ذكور	الذكاء الثقافى ما وراء المعرفى
	٣.٥٧٣	١٩.٠٤	٨٦	إناث	
٠.٥٧٦	١٤.٩٨	٩٦.٥٦	٦٤	ذكور	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى
	١٥.٧٤	٩٥.١٢	٨٦	إناث	

من الجدول (٩) يلاحظ أنه يوجد فرق دال إحصائياً عن مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد الذكاء الثقافى ما وراء المعرفى لصالح الذكور فقط ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً فى باقى أبعاد الذكاء الثقافى (المعرفى - الدافعى - السلوكى) والدرجة الكلية بين الذكور والإناث.

ومن إجمالى نتائج الفرضية الأولى يتضح أنها قد تحققت فى معظم جوانبها، حيث أشارت نتائج هذه الفرضية إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد الذكاء الثقافى الثلاثة (المعرفى - الدافعى - السلوكى) لدى عينة البحث الحالى، فى حين وجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد الذكاء الثقافى ما وراء المعرفى لصالح الذكور.

وتتفق نتائج الفرضية مع كل من (Al-Jarrah (2016) ; Ang et al. (2007) وهيجانة (٢٠١٤) والشهرانى (٢٠١٦) والمصرى (٢٠١٧) والمعولية وآخرون (٢٠١٧). فى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الذكاء الثقافى.

• نتائج الفرضية الثانية:

لاختبار الفرضية الثانية التي تنص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الماليزيين والمصريين المغتربين فى الذكاء الثقافى". تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار "ت"، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق في متوسطى درجات الماليزيين والمصريين المغتربين في الذكاء الثقافى (الدرجة الكلية والأبعاد) ن = ١٥٠

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعات الفرعية	البعد
٠.٠٨	١.٦٦٤-	٥.٤٣٩	٢٦.٢١	٩٩	ماليزى	الذكاء الثقافى المعرفى
		٦.٣٥٩	٢٧.٨٧	٥١	مصرى	
٠.٠٠٠	٣.٥٧٠-	٤.٤٥١	٢٣.٨٠	٩٩	ماليزى	الذكاء الثقافى الدافعى
		٤.٠٨٩	٢٦.٤٦	٥١	مصرى	
٠.٠١٣	٢.٥٢٣-	٤.٣٦٤	٢٣.٩٧	٩٩	ماليزى	الذكاء الثقافى السلوكى
		٤.٦٨٧	٢٥.٩٠	٥١	مصرى	
٠.٠٠١	٣.٤٤٩-	٣.٣٣٨	١٨.٩١	٩٩	ماليزى	الذكاء الثقافى ما وراء المعرفى
		٣.٢٨٢	٢٠.٨٨	٥١	مصرى	
٠.٠٠٢	٣.١٩٢-	١٤.٤١١	٩٢.٩٥	٩٩	ماليزى	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى
		١٥.٩٥٧	١٠١.١٢	٥١	مصرى	

يتضح من الجدول (١٠) السابق:

- ◀ وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الماليزيين المغتربين فى مصر والمصريين المغتربين فى السعودية فى الدرجة الكلية للذكاء الثقافى لصالح المصريين المغتربين فى السعودية.
- ◀ يوجد فرق دال إحصائياً عن مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات الماليزيين والمصريين المغتربين فى أبعاد الذكاء الثقافى (الدافعى، السلوكى، ما وراء المعرفى) لصالح المصريين المغتربين.
- ◀ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الماليزيين والمصريين المغتربين فى بُعد الذكاء الثقافى المعرفى.

ومن إجمالى نتائج الفرضية الثانية يتضح أنها قد تحققت فى معظم جوانبه، حيث أشارت نتائج هذه الفرضية إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الماليزيين والمصريين المغتربين فى الدرجة الكلية للذكاء الثقافى وكذلك فى ثلاثة من أبعاد الذكاء الثقافى (الدافعى، السلوكى، ما وراء المعرفى) لصالح المصريين المغتربين.

وفيما يتعلق بمدى اتساق نتائج هذه الفرضية مع ما انتهت إليه البحوث السابقة، فوجد قدر من الاختلاف مع بحث خرنوب، (٢٠١٠) الذي أظهر وجود فرق دال إحصائياً بين الطلبة السوريين والأمريكيين فى الذكاء الثقافى لصالح الطلبة الأمريكيين. وأظهر بحث (Al-Jarrah 2016) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى الجنسية فى الذكاء الثقافى لصالح الطلبة الأمريكيين. وقد يرجع هذا التباين فى النتائج إلى اختلاف العينة وثقافة المجتمع.

#### • نتائج الفرضية الثالثة:

لاختبار الفرضية الثالثة التى تنص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى التوافق العام". تم حساب الفروق بين الذكور والإناث عن طريق اختبار "ت" والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفرق في متوسطى درجات الذكور والإناث في التوافق العام ن = ١٥٠

البيد	المجموعات الفرعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوافق العام	ذكور	٦٤	٢٣.٧٢	٣.١٩٠	٢.٣٦٢	٠.٠١٩
	إناث	٨٦	٢٢.٤٢	٣.٣٩١		

يتضح من الجدول (١١) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التوافق العام لصالح الذكور.

ومن إجمالي نتائج الفرضية الثالثة يتضح أنه لم يتحقق، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التوافق العام لدى عينة البحث الحالى لصالح الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه القحطاني (٢٠١٨) في أنه توجد فروق لصالح الذكور، وتختلف مع نتائج بحث قشمر (٢٠١٩) في أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق مع الحياة الجامعية.

#### • نتائج الفرضية الرابعة:

لاختبار الفرضية الرابعة التي تنص على أنه: "لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات الماليزيين والمصريين المغتربين في التوافق العام". تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار "ت" والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفرق بين متوسطى درجات الماليزيين والمصريين المغتربين في التوافق العام ن = ١٥٠

المتغير	المجموعات الفرعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوافق العام	ماليزي	٩٩	٢١.٩١	٣.٠٧٧	٥.٩٢٦-	٠.٠٠٠
	مصرى	٥١	٢٥	٢.٩٥١		

يتضح من الجدول (١٢) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في الدرجة الكلية للتوافق العام لصالح المصريين المغتربين.

ومن إجمالي نتائج الفرضية الرابعة يتضح أنه لم يتحقق، حيث أشارت نتائج هذه الفرضية إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الماليزيين والمصريين المغتربين في الدرجة الكلية للتوافق العام لدى عينة البحث الحالى لصالح المصريين المغتربين. ولا توجد بحوث سابقة في ضوء ما اطلع عليه الباحث اهتم بدراسة تأثير الفروق بين الماليزيين والمصريين في التوافق العام.

#### • نتائج الفرضية الخامسة:

لاختبار الفرضية الخامسة التي تنص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد الذكاء الثقافي ودرجات التوافق العام". تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الذكاء الثقافي ودرجات التوافق العام باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS16 والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الذكاء الثقافي ودرجات التوافق العام ن=١٥٠

التوافق العام	التوافق العام	أبعاد الذكاء الثقافي
٠,٤١١		الذكاء الثقافي المعرفي
٠,٥١٧		الذكاء الثقافي الدافعي
٠,٣٧٧		الذكاء الثقافي السلوكي
٠,٣٧٧		الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي
٠,٦١٧		الدرجة الكلية للذكاء الثقافي

(♦♦) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٣) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات جميع أبعاد الذكاء الثقافي (المعرفي - الدافعي - السلوكي - ما وراء المعرفي) والدرجة الكلية، ودرجات التوافق العام عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ومن إجمالي نتائج الفرضية الخامسة يتضح أنه قد تحقق، حيث أشارت نتائج هذه الفرضية إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أبعاد الذكاء الثقافي ودرجات التوافق العام لدى عينة البحث الحالي.

وفيما يتعلق بمدى اتساق نتائج هذه الفرضية مع ما انتهت إليه البحوث السابقة، فنجد اتساق واتفاق نتيجة الفرضية الحالية مع نتائج بحث كل من Templer et al. (2006) والتي أشارت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات الذكاء الثقافي الدافعي ودرجات التوافق العام. كما تتفق نتيجة الفرضية الحالية مع ما توصل إليه بحث Ang et al. (2007) والتي أشارت إلى أن كلا من الذكاء الثقافي الدافعي والذكاء الثقافي السلوكي يرتبطان ارتباطاً إيجابياً مع التوافق العام.

#### • نتائج الفرضية السادسة:

لاختبار الفرضية السادسة التي تنص على أنه: "يمكن التنبؤ بدرجات التوافق العام من الذكاء الثقافي (الأبعاد - الدرجة الكلية)". تم التحقق من هذه الفرضية على جزأين:

◀ حساب تحليل الانحدار البسيط *simple regression* للدرجة الكلية للذكاء الثقافي ويوضح الجدولان (١٤، ١٥) ذلك:

جدول (١٤): نتائج تحليل الانحدار البسيط عند دراسة تأثير الذكاء الثقافي على التوافق العام ن=١٥٠

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R <sup>2</sup>
التوافق العام	النسب إلى الانحدار	٢١٣٨,٣٠٨	١	٢١٣٨,٣٠٨	٤٨,٧٣٦	٠,٠٠١	٠,٢٤٨
	المنحرف عن الانحدار	٦٤٩٣,٥٧٤	١٤٨	٤٣,٨٧٦			

يتضح من الجدول (١٤) ما يلي:

وجود تأثير دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للدرجة الكلية للذكاء الثقافي على التوافق العام، ويشير معامل التحديد (أو معامل الارتباط المتعدد) الذي يساوي (٠,٢٤٨) إلى أنه يمكن تفسير (٢٤,٨%) من التباين في درجات التوافق العام بواسطة الدرجة الكلية للذكاء الثقافي، وهي كمية معقولة من التباين المفسر بواسطة متغير الذكاء الثقافي.

جدول (١٥): معاملات الانحدار البسيط ودالاتها عند دراسة تأثير الذكاء الثقافي على التوافق العام (ن=١٥٠)

المتغير التابع	المتغير المستقل	المعامل البائى	الخطأ المعياري للمعامل البائى	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوافق العام	ثابت الانحدار	٣١,٤٦١	٣,٣٥٠		٩,٣٩٢	٠,٠١
	الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	٠,٢٤٤	٠,٠٣٥	٠,٤٩٨	٧,٠٥٢	٠,٠١

يتضح من الجدول (١٥): وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للدرجة الكلية للذكاء الثقافي على التوافق العام، ومن الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار البسيط التي تساعد على التنبؤ بدرجة للتوافق العام فى الصورة التالية:

• التوافق العام = ٣١,٤٦١ + (٠,٢٤٤) الدرجة الكلية للذكاء الثقافي

◀ استخدم تحليل الانحدار المتعدد *Stepwise Multiple Regression Analysis*

لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتوافق العام من أبعاد الذكاء الثقافي حيث تبدأ طريقة تحليل الانحدار المتعدد المتدرج بإدراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد "خطوة خطوة"، حيث في الخطوة الأولى يتم إدراج أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع في معادلة الانحدار المتعدد، ثم في الخطوة الثانية يتم إدراج ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع في معادلة الانحدار المتعدد بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي تم إدراجه في الخطوة الأولى، وهكذا حتى تنتهي من جميع المتغيرات المستقلة التي لها تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع، أما المتغيرات المستقلة التي ليس لها تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع أو التي تفسر كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع فيتم حذفها ولا يتم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد. ويتضح ذلك من الجدولين (١٦، ١٧):

جدول (١٦): نتائج معاملات الانحدار المتعدد عند دراسة تأثير أبعاد الذكاء الثقافي على التوافق العام (ن=١٥٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R <sup>2</sup>
النسب إلى الانحدار	٤٥٧,٦٤٤	١	٤٥٧,٦٤٤	٥٣,٩١٥	٠,٠٠١	٠,٢٦٧
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	١٢٥٦,٢٥١	١٤٨	٨,٤٨٨			

جدول (١٧): معاملات تحليل الانحدار المتعدد عند دراسة تأثير الذكاء الثقافي على التوافق العام (ن=١٥٠)

المتغيرات المستقلة	المعامل B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافي الدافعي	٠,٣٨٦	٠,٠٥٢	٠,٥١٧	٧,٤١٧	٠,٠١
ثابت الانحدار	١٣,٤٣٥	١,٣٠٧	-	١٠,٢٧٨	٠,٠١

يتضح من الجدولين (١٦، ١٧) ما يلي:

- ◀ لا يوجد تأثير دال إحصائياً لأبعاد الذكاء الثقافي (المعرفي - السلوكي - ما وراء المعرفي) على التوافق العام.
- ◀ وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) للذكاء الثقافي الدافعي على التوافق العام.
- ◀ أن معامل التحديد أو مربع معامل الارتباط المتعدد يساوي (٠,٢٦٧) مما يدل على أن بعد الذكاء الثقافي الدافعي يفسر (٢٦,٧%) من التباين في درجات المتغير التابع (التوافق العام)، وهي كمية كبيرة من التباين المفسر بواسطة هذا البعد.
- ◀ أن ثابت الانحدار دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

ومن الجدول (١٧) السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تساعد على التنبؤ بالتوافق العام في الصورة التالية:

$$\bullet \text{ التوافق العام} = ١٣,٤٣٥ + (٠,٣٨٦) \text{ الذكاء الثقافي الدافعي.}$$

أي أنه كلما ارتفع الذكاء الثقافي الدافعي ارتفع التوافق العام لدى أفراد العينة.

ومن إجمالي نتائج الفرضية السادسة يتضح أنه قد تحقق، حيث أشارت نتائج هذه الفرضية إلى أن الدرجة الكلية للذكاء الثقافي وبعد الذكاء الثقافي الدافعي فقط يسهمان في التنبؤ بالتوافق العام لدى عينة البحث الحالي.

وفيما يتعلق بمدى اتساق نتائج هذه الفرضية مع ما انتهت إليه البحوث السابقة، فوجد قدر من الاتساق والاتفاق مع نتائج بحث (Ang et al. (2007 والتي أشارت إلى أن الذكاء الثقافي الدافعي يتنبأ بالقدرة على التوافق. في حين اختلفت في أنهم توصلوا إلى أن الذكاء الثقافي السلوكي يتنبأ أيضاً بالقدرة على التوافق.

كما اتفقت نتيجة الفرضية الحالية مع نتيجة بحث (Ramalu et al. (2011 والتي توصلت إلى أن الذكاء الثقافي الدافعي يتنبأ بالتوافق العام، في حين اختلفت في أنهم توصلوا إلى أن الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي يتنبأ أيضاً بالتوافق العام.

#### • تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث الحالي مجموعة من النتائج سيتم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة. فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الذكور والإناث في

التوافق العام لصالح الذكور وعند مستوى (٠.٠٥) في الذكاء الثقافي لصالح الذكور. وقد يرجع إلى أن الذكور يقع على كاهلهم مسئولية أسرهم وتحمل مسئوليتهم بالإضافة إلى تحمل مسئوليات البحث العلمي ومهام وأعباء العمل كالأنتى. وهذا قد يدفعهم إلى التكيف مع الظروف المحيطة وإثبات ذواتهم. كما أن التقاليد السائدة في المجتمع تسمح للذكور بقضاء وقتا طويلا خارج المنزل، وبالتالي يحتكون أكثر بالآخرين وهذا يساعدهم على مواجهة التغيرات البيئية والاجتماعية بل والتكيف معها. وبالإضافة لذلك فإن الغالبية العظمى من الذكور يتميزون بمرونة عالية في تقبل الأفكار الجديدة وهم أكثر انفتاحا ولديهم الجرأة وحب المغامرة والإقدام على ما هو جديد ومن ثم تزداد قدرتهم على تحمل الضغوط والتكيف مع ما يحيط بهم. ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات الذكور والإناث في بعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفى لصالح الذكور بأن الذكور يتميزون بدرجة عالية من التركيز والانتباه لأنهم مشغولون بمهام العمل ومهمة الانفاق على الأسرة فقط، على العكس من الإناث اللاتي يحملن أعباء أخرى خلاف مهام العمل مثل إدارة المنزل، بالتالى فإن تركيزهن وانتباههن متشعب في أكثر من اتجاه وهذا قد يفقد بعضهن الاتقان في أحد الاهتمامات، ولهذا يتفوق الذكور على الإناث في الذكاء الثقافي ما وراء المعرفى، كما أن الذكور أكثر وعيا بإمكانياتهم المعرفية العقلية والمعلومات التي يتم اكتسابها وإدراك عمليات تفكيرهم وما يقومون به من أفعال وعمليات عقلية، ولديهم قدرة على تحديد أهداف المهمة المراد تنفيذها والعمل الدأوب على إنجازها.

كذلك أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين الماليزيين والمصريين المغتربين في كل من الذكاء الثقافي والتوافق لصالح المصريين المغتربين. وتوحي هذه النتيجة بأن المصريين المغتربين هم أكثر قدرة على التعامل بفاعلية مع الأفراد ذوى خلفيات ثقافية مختلفة، كما أنهم يمتلكون المعرفة بالفروق الثقافية التي يتوقعون ظهورها خلال التفاعلات الاجتماعية. وتعد هذه النتيجة منطقية حيث إن الشعب المصرى دائما ما يمتاز بقدرته على الصمود والتكيف مع البيئة المختلفة عن بيئته الأصلية وذلك لأنه من أكثر الشعوب التي تعرضت للاحتلال من ثقافات مختلفة على مر العصور. ونظرا لأن مصر تمتاز بموقع جغرافى يشجع على السياحة بأنواعها المختلفة ومن هنا اعتاد الشعب المصرى على التعامل مع جنسيات مختلفة من جميع أنحاء العالم وبالتالي يستطيع التوافق مع هذه الثقافات. كما أن اللغة تلعب دوراً مهماً حيث إن المصريين المغتربين في السعودية لا يعانون من مشاكل في اللغة عند التفاعل مع الآخرين من العرب المتحدثين بنفس اللغة العربية، وبالتالي كانت قدرتهم على التوافق أعلى من الماليزيين المغتربين في مصر الذين لا يتقنون التعامل باللغة العربية.

فقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الذكاء الثقافى والتوافق العام لدى عينة البحث، وهذه النتيجة منطقية تتفق مع الأطر

النظرية والتي توضح أن الذكاء الثقافي يؤثر بشكل طبيعي في توافق الفرد مع البيئة المغايرة لبيئته الأصلية. حيث إن الذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على التكيف الناجح في ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية، ويوفر ذلك أساساً جيداً لمنطقية العلاقة بين كل من الذكاء الثقافي والتوافق العام بين الثقافات المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج البحوث السابقة مثل بحث (Ang et al. (2007) ; Templer et al. (2006) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والتوافق.

كما أظهرت نتائج البحث الحالي أن الذكاء الثقافي يسهم في التنبؤ بالتوافق العام وتعد هذه النتيجة منطقية حيث إنها تتفق مع الإطار النظري والبحوث السابقة والتي أشارت إلى أن الذكاء الثقافي يعبر عن قدرة الفرد على التكيف بفاعلية مع السياقات الثقافية الجديدة. فإن الأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع يظهرون قدرة أكبر على إصدار الأحكام والقرارات في مواقف التفاعلات الحضارية، كما أنهم لديهم القدرة على التوافق بصورة أفضل في البيئة الثقافية الجديدة في كافة المهام الموكلة إليهم (Ramalu et al., (2011 ومن هنا يعد الذكاء الثقافي منبئاً جيداً بالتوافق العام مع بيئة مغايرة لموطنة الأصلي.

#### • التوصيات:

من خلال نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بهذه التوصيات:

- ◀ نشر الوعي الثقافي لدى عينات البحث لتنمية قدرتهم على التوافق العام في بيئات مختلفة.
- ◀ عمل برامج إرشادية بناء على نتائج البحث للوصول إلى التوافق بصورة أفضل في بيئات مختلفة.
- ◀ عقد ورش عمل عن الذكاء الثقافي لما له من تأثير على تحويل قدرة المغترب على التوافق بشكل أفضل مع الثقافة الجديدة.
- ◀ التأكيد على العلاقة بين توافق المهنيين وعالمهم الجديد في الغربية حتى يظلوا منتجين في عملهم.
- ◀ تدريب المرشحين من أعضاء هيئة التدريس على مهارات الذكاء الثقافي تمهيداً لابتعاثهم إلى الخارج.
- ◀ تضمين مهارات الذكاء الثقافي في مناهج المراحل التعليمية المختلفة وبخاصة الثانوية العامة.

#### • البحوث المقترحة:

- ◀ الذكاء الثقافي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينات بحثية مختلفة.
- ◀ تأثير الذكاء الثقافي على الأداء المهني للموظفين.
- ◀ التوافق العام وعلاقته بسمات الشخصية.
- ◀ الذكاء الثقافي والتعلم الإبداعي.
- ◀ الذكاء الثقافي ومفهوم الذات الإبداعية.



- « أثر الذكاء الثقافي على دافعية للإنجاز لدى عينة من الأفراد المغتربين.  
 « الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي.  
 « تأثير الذكاء الثقافي على التوافق المهني للموظفين المغتربين.  
 « الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

#### • قائمة المراجع:

- الجموعى، مؤمن بكوش (٢٠١٣). القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الوادي. بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في علم النفس، جامعة بسكرة.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشهراني، دعاء محمد سعد (٢٠١٦). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المتبعثين إلى المملكة المتحدة. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٦٨، ٩١١ - ٩٣٣.
- القحطاني، عبد الله صالح (٢٠١٨). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦ (٢)، ٢٤٤ - ٢٦١.
- اللبدي، نزار راسم، والعارضة، محمد عبد الله، والعواري، عمر اسماعيل (٢٠١٩). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٦ (١)، ٣٠ - ٥١.
- المصري، اناس رمضان (٢٠١٧). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة المهويين الملتحقين ببرنامج "موهبة الصيفي الإثرائي" في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٥ (٢)، ١٨٦ - ٢٠٨.
- المعوليتة، نوال حمدان، وكاظم، على مهدي، والظفري، سعيد سليمان (٢٠١٧). الذكاء الثقافي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، ٣٣ (٥)، ٨٩ - ١١٠.
- النملة، يوسف بن إبراهيم (٢٠١٢). المتبعث السعودي والذكاء الثقافي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- حسن، عزت عبد الحميد محمد (٢٠٠٠). الإحصاء المتقدم للعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: دار زاهد القدسي للطباعة والنشر.
- خرنوب، فتون محمود (٢٠١٠). الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، ٩٥٩ - ٩٧٣.
- راشد، محمد يوسف أحمد (٢٠١١). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد الدراسات التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى). مجلة جامعة دمشق، ٢٧، ٧٠١ - ٧٤٠.
- طه، محمد (٢٠٠٦). الذكاء الإنساني (اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية). سلسلة عالم المعرفة، ٣٣٠. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد الله، مهنا بشير (٢٠١٠). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد أعداد المعلمين / نينوى. مجلة التربية والعلم، ١٧ (٣)، ٣٦٠ - ٣٨٤.
- غنم، أحمد الرفاعي؛ وصبري، نصر محمود (٢٠٠٠). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

- قشمر، عبد، لطف، عبد، (٢٠١٩). التوافق، مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية. *دراسات الناشر: جامعة عمار تليجي بالأغواط*، ٧٧، ٦٧ - ٩٢.
- مجاهد، أحمد سمير (٢٠١٩). فقدان الأمل لدى طلاب الجامعة وعلاقته بكل من نسق التفكير التكاملية والتوافق الجامعي: دراسة عملية تنبؤية. *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق*، ١٠٣، (١)، ٨٦ - ١٠١.
- نعيسة، رغداء (٢٠١٤). مستوي الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي. *مجلة جامعة دمشق*، ٣٠، (٢)، ٨١ - ١٢٥.
- هياجنة، موسى على موسى (٢٠١٤). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية.
- Al-Jarrah, A. (2016). The Cultural Intelligence Level Among International Students in Jordanian Universities. *Educational Research Quarterly*, 39(3), 23-39.
- Almog, F. (2011). *Academic and social adjustment of university students*. Phd thesis, Bar-Ilan University.
- Ang, S., & Van Dyne, L. (2008). Conceptualization of cultural intelligence, (Definition, Distinctiveness, & nomological network). In Ang, S. & Van Dyne, L. (Eds.). *Handbook on cultural intelligence: theory, measurements and applications* (pp. 3 – 15).
- Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C. Ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effect on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance. *Management and organization Review*, 3(3), 335 – 371.
- Baruch, L. (2002). No such thing as a global manager. *Business Horizons*, 45 (1), 36 - 42.
- Black, J. S. (1988). Work Role Transitions: A Study of American Expatriate Managers in Japan. *Journal of International Business Studies*, 19 (2), 277 -294.
- Caligiuri, P. M., Hyland, M., Joshi, A., & Bross, A. (1998). A theoretical framework for examining the relationship between family adjustment and expatriate adjustment to working in the host country. *Journal of applied psychology*, 83, 598-614.
- Capon, L. M., & Washington D. C. (2015). *Marital conflict, children's emotional security and psychological adjustment: An observational study of the influence of marital positivity*. PhD thesis, university of America.
- Carranza, M. T. G., & Egri, C. P. (2010). Managerial cultural intelligence and small business in Canada. *Management review*, 21(3), 353 – 371.
- Du Plessis, Y. (2011). Cultural intelligence as Managerial competence. *Alternation*, 18(1), 28 – 46.

- Earley, P. C., & Mosakowski, E. (2005). Cultural intelligence. *Harvard business review*, 82, 139 – 153.
- Ghafoor, S., & Khan, U. F. (2011). Cultural aptitude & adjustment. The impact of the expected tenure of across cultural project. *International Journal of Research in computer application and Management*, 1 (4), 9 – 15.
- Harrison, J., K. & Brower, H. (2010). The Impact of Cultural Intelligence and Psychological Hardiness on Adjustment and Homesickness among Study Abroad Students. *International Journal of Arts and Sciences*. 3 (17), 11 - 18.
- Hussain, A., kumar, A. & Husain, A. (2008). Academic stress and Adjustment among high school students. *Journal of Indian academic of applied psychology*, 34, 70-73
- Kim, Y. J., & Van Dyne, L. (2012). Cultural intelligence and international Leadership potential: The importance of contact for members of the majority. *Applied Psychology*, 61 (2), 277 – 294.
- Konanahalli, A., Oyedele, L. O., Spillane, J., Coates, R., Meding, J. V., Ebohon, J. (2014). Cross-cultural intelligence (CQ): It's impact on British expatriate adjustment on international construction projects. *International Journal of Managing Projects in Business*, 7 (3), 423-448
- Kumar. N., Rose, C. R., & Subramaniam (2008). The effect of personality and cultural intelligence on international assignment effectiveness: A review. *Journal of social sciences*, 4 (4), 320 – 328.
- Lee. H. W. & Liu, C. H. (2006). Determinants of the adjustment of expatriate managers to foreign countries: An empirical study. *International Journal of Management*, 23 (2), 302 – 311.
- Lin, Y. C., Chen, A. S. Y., & Song, Y. C. (2012). Does your intelligence help to survive in a foreign jungle? The effects of cultural intelligence and emotional intelligence on cross-cultural adjustment. *International Journal of Intercultural Relations*, 36(4), 541-552.
- Nafei, W. A. (2013). The impact of cultural intelligence on employer job performance: An empirical study on king – Abdel – Aziz hospital in Al- Taif – Governorate, Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of business and management*, 8 (1), 26 – 43.
- Ng, K. Y., & Earley, P. C. (2006). Culture and intelligence: old constructs, New Frontiers. *Group and organization Management*, 31 (4), 4 – 19.
- Ng, K. Y. Van Dyne, L., & Ang, S. (2009A). From experience to experiential learning: cultural intelligence as a learning capability

- for global leader development, *Academy of Management Learning & Education*, 8 (4), 511 – 526.
- Ng, K. Y., Van Dyne, L., & Ang, S.(2009B). Beyond international experience: The strategic role of cultural intelligence for executive selection in international human resource management. In P. R. Sparrow (Ed.,) *Hand book of international human resource management: integrating people, Process, and context* (pp.97 – 113).
  - Ng, K. Y., Van Dyne, L., & Ang, S. (2012). Cultural intelligence: A Review, reflections and Recommendations for future research. In A. M. Ryan, F. T. L. Leong, & E. L. Oswald (Eds.), *Conducting Multinational research: Applying organizational Psychology in the work place* (pp. 29 – 58).
  - Nicholls, C. E., Rothstein, M. G., & Bourne, A. (2002). Predicting expatriate work attitudes, the impact of cognitive closure and adjustment competencies. *International Journal of cross-cultural management*, 2 (3), 297-320.
  - Nunes, I. M., Felix, B. & Prates, L. A. (2017). Cultural intelligence, cross-cultural adaptation and expatriate performance: a study with expatriates living in Brazil. *Human Resources and Organizations*, 52(3), 219 – 232.
  - Pathak, Y. V. (2014). Mental health and social adjustment among college students. *International journal of public mental health and neurosciences*, 1(1), 11-14.
  - Rahimi, G., Razmi, A., & Damirch, Q. V. (2011). The role of cultural intelligence in achievement of Iran's small and medium enterprise managers, *Journal of contemporary Research in business*, 3 (5), 720 – 727.
  - Ramalu, S. A., Wei, C. C., & Rose, R. C. (2011).The effect of cultural intelligence on cross – cultural adjustment and job performance amongst expatriates in Malaysia. *International Journal of Business and Social Sciences*, 2 (9), 59 – 80.
  - Rose, R. C., Kumar, N. & Subramanian (2008). A review on individual differences and cultural intelligence. *The Journal of international social research*, 4 (1), 504 – 522.
  - Rose, R. C., Ramalu, S. S., Uli, J., & Kumar, N. (2010). Expatriate performance in international assignments: The role of cultural intelligence as dynamic intercultural competency. *International Journal Business and management*, 5 (8), 76 - 85.
  - Schaik, C. P. V., & Burkart, J. M. (2011). Social learning and evolution: the cultural intelligence hypothesis. *Philosophical transactions of the royal society*, 366 (1567), 1008–1016.

- Schmidt, F. L., & Hunter, J. E. (2003). Select on intelligence. In Locke, E. A. (Ed.): *the Blackwell handbook of organizational principles*. Oxford: Blackwell.
- Sternberg, R. J. & Grigorenko, E. L. (2006). Cultural intelligence and successful intelligence. *Group and organization management*, 31 (1), 27 – 39.
- Takeuchi, R. Tesluk, P. E., Yun, S., & Lepak, D. P. (2005). An integrative view of international experience. *Academy of Management Journal*. 48 (1), 85 – 100.
- Tan, J. S. (2004). Cultural intelligence and the global economy. *Issues & observations*, 24 (5), 14 – 21.
- Templer, K. J., Tan, C. & Chandrasekar, N. A. (2006). Motivational cultural intelligence, realistic job preview, realistic living conditions preview, and cross-cultural adjustment. *Group and organization Management*, 31 (1), 154 – 173.
- Van Dyne, L., & Ang, S., (2006). A self-assessment of your CQ. In P. C. Earley, S. Ang, & J. S. Tan. *CQ: Developing cultural intelligence at work* (Pp. 217 – 227). Stanford, CA: Stanford University Press.
- Van Dyne, L., Ang, S., & Koh, C. (2008). Development and validation of the CQs: the cultural intelligence scale. In S. Ang, & L. Van Dyne, (Eds.). *Handbook on cultural intelligence: theory, measurement and applications* (Pp. 16 – 38). Armonk, NY: M. E.
- Van Dyne, L., Ang, S., & Koh, C. (2009). Cultural Intelligence: Measurement and Scale development. In N. A. Moodlian (Ed.), *Contemporary Leadership and intercultural competence: Exploring the across – cultural dynamics with in organizations*, (PP. 233 – 254).
- Van Dyne, L., Ang, S., Ng, K. Y., Rocks Tuhl, T., Tan, M. L., & Koh, C. (2012). Sub-Dimensions of the four factors model of cultural intelligence: Expanding the conceptualization and measurement of cultural intelligence. *Social and Personality Psychology compass*, 6 (4), 295 – 313.
- Vedadi, A., Kheiri, B., & Abbasalizadeh, M. (2010). The relationship between cultural intelligence and achievement: A case study in an Iranian Company. *Iranian Journal of Management Studies*, 3 (3), 25 – 40.
- Zimmermann, A., Holman, D., & Sparrow, P. (2003). Unraveling adjustment mechanisms. *International Journal of Cross-Cultural Management*, 3 (1), 45 – 66.

